صبر

المصري يوما من البحر وكان ذلك اليوم وقع الثلج فراى مجوسيا يكنس الثلج عن وجه
الارض ويكنسه بهذا الجاورس فقال له يا دهقان ليس يوم البذر لست ابذره فقال له
لكن لطيور اصابتهم خصاصة فابذر لهم هذا الجاورس حتى يلتقط الطيور فقال ذا النون
لا يتقبل منك ذلك فقال دهقان ان لم يقبل مني ليس هو اراه قال فحج ذا النون تلك السنة
فراى ذلك المجوسي يطوف بالبيت فقال ذا النون ليس هذا موضعك فقال يا شيخ اما تعرف
يوم الفلاني قلت فلا يتقبل منك فقلت ان لا يقبل ليس هو اراني فقد اراني وقبل مني واكرمني
بالايمان والاسلام الحكاية السادسة قال الشيخ رحمه الله سمعت في القصة
ان داود عليه السلام قال يا رب اريد ان ارى هذا الصراط والميزان في دار الدنيا قال اذهب
الى الوادي كذا فذهب فرفع الحجاب حتى راى الصراط والميزان على الصفة فجاء ثم في القوم
الا فخار فبكى داود عليه السلام وقال الهي من يقدر بالعبور على هذا الصراط ومن يملأ
هذا الصراط من الطاعات فقال الله عز وجل من قال مرة واحدة لا اله الا الله عبر الصراط
بثمن يتقبل منه فاثقل بها ميزانه وارحمه الحكاية السابعة قال الشيخ رحمه الله
سمعت انه كان رجل بخيل منافق فحلف على زوجته بالطلاق ان لا تتصدق بصدقة فجاء

سائل

سائل على بابه وقال يا اهل الدار بحق الله عليكم الا اعطيتموني شيئا فاعطت المرأة
ثلاثة ارغفة فاستقبله المنافق وقال له من اعطاك هذه الارغفة قال اعطوني من
الدار الفلانية فكانت داره فدخل المنافق داره وقال أليس قد حلفت عليك
ان لا تعطي احدا شيئا فقالت قد اعطيت لاجل الله عز وجل فذهب المنافق واوقد
التنور حتى حمي ثم قال للمرأة قومي فالقي نفسك في هذا التنور لاجل الله عز وجل قال فقامت
المرأة واخذت حليتها وحللها فقال المنافق دعي الحلي والحلل فقالت الحبيب اذا زار
الحبيب يتزين وانا اليوم زائرة الحبيب ثم القت نفسها في التنور فاطبق المنافق
عليها ومضى حتى كان بعد ثلاثة ايام فلما ذهب المنافق الى راس التنور فراى المرأة
سالمة بقدرة الله عز وجل فتعجب الرجل من ذلك فهتف به هاتف اما علمت ان النار لا
تحرق احباءنا فاسلم المنافق باذن الجبار ذلك السبب الحكاية الثامنة
قال الشيخ رحمه الله سمعت كان ذا النون المصري يمضي في بعض دروب البصرة فشم
رابحة السكباج فاشتهى جليلا من الشهوة فرجع الى داره وقال يا نفس ان شئت الحقتني
على ان يقرا في هذه الليلة جميع القرآن في ركعة واحدة والف مرة قل هو الله احد

الحكيم

Copyright © King Saud University